[58] - 14 - ومن كلام له عليه السلام في شهادة المصنوعات على كمال صانعها وتجلي الباري - جلت عظمته - على خلقه من عجائب آثار قدرته وبدائع أنوار تدبيره وحكمته قال في جواهر المطالب: ومن بديع كلامه عليه السلام في تفسير قوله تعالى: (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) [21 / الذاريات: 51] قوله: أشهد أن السماوات والارض آيات دالات عليك، تشهد لك بما وصفت به نفسك، وتؤدي عنك حجتك، وتقر لك بالربوبية آثار قدرتك، ومعالم تدبيرك الذي تجليت به لخلقك، فوسمت من معرفتك القلوب بما آنسها من وحشة الفكر، وكفاها رجم الاحتجاج (1) فهي على اعترافها بك شاهد [ة على] أنك لا تحيط

_____ (1) هذا هو الظاهر الموافق لما ذكرناه في المختار: (10) من باب الدعاء من كتابنا هذا، والرجم: التكلم بالظن، ورجم الاحتجاج: الاحتجاج الخيالي والاستدلال الظني. وفي الاصل: (رحم الاحتجاب).

_____